

## 31 - شرح تجريد التوحيد المفيد (عام 1341 - 2341هـ) - الشيخ عبد الرزاق البدر

عبدالرزاق البدر

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين اما بعد فيقول الامام احمد بن علي المقرئي  
رحمه الله تعالى وغفر له ولشيخنا والسامعين - 00:00:00

قال في كتابه تجريد التوحيد المفيد فاصل العبادة محبة الله بل افراده تعالى بالمحبة فلا يحب معه سواه. وإنما يحب ما يحبه لاجله  
وفيه. كما يحب انباته ورسله وملائكته بان محبته وليس كمحبة من اتخذ من دونه انداداً يحبهم كحبه - 00:00:17

وإذا كانت المحبة له هي حقيقة عبوديته وسرها فهي إنما تتحقق باتباع أمره واجتناب نهيه فعند اتباع الامر والنهي تتبيّن حقيقة  
ال العبودية والمحبة ولهذا جعل سبحانه اتباع رسوله صلى الله عليه وسلم علمًا عليها وشاهداً لها - 00:00:43

كما قال تعالى قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوه يحبكم الله فجعل اتباع رسوله مشرطاً بمحبته لهم لله تعالى وشرط لمحبة الله لهم.  
وجود المشرط بدون تحقق ممتنع فعلم انتفاء المحبة عند انتفاء المتابعة للرسول. ولا يكفي ذلك حتى يكون الله ورسوله احب اليه  
ما سواهما - 00:01:06

ومتى كان عنده شيء احب اليه منهما فهو الاشراق الذي لا يغفره. قال تعالى قل ان كان اباوكم وابناؤكم اخوانكم وازواجاكم  
وعشيرتكم واموال اقتربتموها وتجارة تخشون كсадها ومساكن ترضونها احب اليكم من الله - 00:01:34

ورسوله احب اليكم من الله ورسوله وجihad في سبيله فtribصوا حتى يأتي الله بامرها. والله لا يهدي القوم الفاسقين. وكل من قدم قول  
غير الله على قول الله او حكم به او حكم اليه فليس من احبه - 00:01:54

لكن قد يشتبه الامر على من يقدم قول احد او حكمه او طاعته على قوله ظن منه انه لا يأمر ولا يحكم ولا يقول الا ما قاله الرسول  
صلى الله عليه وسلم فيطيعه ويحاكم اليه - 00:02:14

ويتلقي اقواله كذلك فهذا معدور اذا لم يقدر على غير ذلك واما اذا قدر على الوصول الى الرسول صلى الله عليه وسلم وعرف ان غير  
من اتبعه اولى به مطلقاً او في بعض الامور كمسألة معينة ولم يلتفت الى قول الرسول صلى الله عليه - 00:02:31

وسلم ولا الى قول من هو اولى به فهذا يخاف عليه وكل ما يتعلل به من عدم العلم او عدم الفهم او عدم اعطاء الله الفقه في الدين. او  
الاحتجاج بالاشبه والنظائر او بان - 00:02:52

ذلك المتقدم كان اعلم مني بمراده صلى الله عليه وسلم فكلها تعللات لا تفید. هذا مع الاقرار بجواز الخطأ على غير المعصوم. الا ان  
ينازع في هذه القاعدة فتسقط كلمته وهذا هو داخل تحت الوعيد - 00:03:08

فإن استحل مع ذلك ثلب من خالقه وفرض عرشه ودينه بسانه او انتقل من هذا الى عقوبته او السعي في اذاه فهو من الظلمة  
المعتدلين ونواب المفسدين الحمد لله رب العالمين - 00:03:27

واشهد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له وشهاده ان محمداً عبده ورسوله صلى الله عليه وسلم على الله واصحابه اجمعين اما بعد ذكر  
المصنف الامام المقرئي رحمه الله تعالى - 00:03:45

فيما سبق ان الله تعالى خلق الخلق لعبادته الجامعة لكمال محبته مع الخضوع له والانقياد لامرها وهذا بيان منه رحمه الله تعالى

لحقيقة العبودية باعتبار العابد وهي غاية الحب مع غاية الذل لله عز وجل - 00:04:06

اما باعتبار عمل العابد فهي اسم جامع لكل ما يحبه الله ويرضاه من الاقوال والاعمال الظاهرة والباطنة ولما بين رحمة الله تعالى حقيقة العبودية وانها قائمة على الحب والذل للمعبد سبحانه وتعالى - 00:04:36

اخذ يبين بيانا نافعا ومفيضا فيما يتعلق بالحب الذي هو اصل العبودية واساسها الذي عليه تقوم قال رحمة الله فاصل العبادة محبة الله اصل العبادة محبة الله اصل عبادة الله عز وجل - 00:05:02

الذي عليه قيام العبادة محبة الله عز وجل ولهذا كلما كانت محبة الله في قلب العبد اعظم كان ذل العبد له وطاعته لامرها واجتنابه لنهايه اعظم واكثر فالاعمال فزيدوا بزيادة هذه المحبة وتنقص بنقصها - 00:05:29

ولهذا اذا ظعفت المحبة في القلب ضعف الاقبال على الطاعة بل ان النقص علامة على الضعف النقص علامة على الضعف لانها متى ما قويت اه المحبة وقوى في القلب اعماله - 00:06:00

ظهر ذلك على الجوارح طاعة وامتثالا وانقيادا كما قال عليه الصلاة والسلام لان في الجسد مضفة اذا صلحت صلح الجسد كله واذا فسست فسد الجسد كله الا وهي القلب وان اعظم ما تصلح به هذه المضفة حب الله عز وجل - 00:06:28

وتقديم محبته على كل محظوظ وان يميل القلب بكليته حبا لله وتعظيمها له سبحانه وتعالى وتقديما لهذه المحبة على كل محظوظ فاذا وجدت هذه المحبة وفرعها واثارها وانتفى ايضا ما يضادها كما جمع بين النبي صلى الله عليه وسلم وبين هذه الامور الثلاثة - 00:06:54

في قوله ثلاث من كن فيه وجد بهن حلاوة الايمان ان يكون الله ورسوله احب اليهم ما سواهم وان يحب المرء لا يحبه الا لله وهذا فرع المحبة او ما يتفرع عنها - 00:07:25

وان يكره ان يعود في الكفر بعد ان انقضى الله منه كما يكره ان يقذف في النار وهذا بعد عن المضاد او ما يضادها وينافيها فمحبة الله عز وجل هي اساس - 00:07:42

المحبة اساس العبادة واصلها الذي عليه تقوم قال فاصل العبادة محبة الله فاصل العبادة محبة الله بل افراده تعالى بالمحبة بل افراده تعالى بالمحبة لان المحبة نفسها عبادة وقربة لله جل شأنه - 00:08:02

محبة العبودية التي هي محبة الخصوص والانكسار والذل والخصوص هذه خاصة بالله لا يجوز صرفها لغيره سبحانه وتعالى واذا صرفت لغيره كان ذلك شركا ناقلا من ملة الاسلام كما سيأتي - 00:08:32

كما في قول الله سبحانه وتعالى ومن الناس من يتخذ من دون الله ومن الناس من يتخذ من دون الله اندادا يحبونهم كحب الله فهذا شرك وهو تسويه لغير الله - 00:09:01

بالله في المحبة ومن الناس اي المشركين الكفار من يتخذ من دون الله اندادا يحبونهم كحب الله يحبونهم اي الانداد كحب الله اي حبا مساويا ومماثلا لحبهم لله سبحانه وتعالى - 00:09:21

ولهذا يوم القيمة اذا دخل هؤلاء النار ليخلدوا فيها ابدا لا يعودون على وجه الندامة التي لا تفيد تالله ان كنا لفي ضلال مبين اذ نسويكم برب العالمين ومن المعلوم انهم لم يسروا اصحابهم - 00:09:41

برب العالمين في الخلق والرزق والاحياء والتدبیر والامامة فانهم يقولون ان اصحابهم لا تملك شيئا من ذلك وانما سووا بينهم وبين الله سبحانه وتعالى في المحبة وما يتفرع عنها من ذل وخصوص وانكسار ودعاء ورجاء وغير ذلك من عبوديات لا تصلح ولا تنبغي الا - 00:10:02

الله عز وجل وحده ولهذا قال الله جل شأنه عن هؤلاء ومن الناس من يتخذ من دون الله اندادا يحبونهم كحب الله والمراد بالحب هنا الحب الخاص الحب الخالص الذي هو حق الله على - 00:10:27

عيبي سبحانه وتعالى وهي محبة العبودية وهي محبة العبودية المستلزمة للخصوص والذل والطاعة والانقياد والامتثال وهذه لا تنبغي الا لله وهناك محبة طبيعية جبل كل انسان عليها حبه لاهله حبه لبيته حبه - 00:10:47

ا تجارة حبه لعشيرته هذا لا ضير فيه هذا يسمى حب طبيعي كل انسان جبل على هذه المحبة وهي محبة طبيعية  
وليس محبة عبودية عندما يحب الانسان والدته - [00:11:15](#)

او مثلا ابنته او تجارتة او نحو ذلك ليس حب عبودية ليس حب عبودية لكن ان قدم هذه الاشياء ان قدم هذه الاشياء على حب الله  
جل شأنه وكانت عنده اثار - [00:11:31](#)

وفي قلبه اعظم ومكانتها عنده اجل فهذا الذي جاء فيه قول الله عز وجل قل ان كان اباكم وابناؤكم واخوانكم وازواجكم  
وعشيرتكم واموال وتجارة تخشون كсадها ومساكن ترضونها احب اليكم من الله ورسوله وجihad في سبيله فتربيصوا - [00:11:51](#)  
فالوعيد جاء في ذلكم. اما من كان يحب هذه الاشياء ولا يقدم محبتها على محبة الله فلا ضير عليه قال بل افراده تعالى بالمحبة اي  
محبة العبودية فلا فلا يحب معه سواه. فلا يحب - [00:12:16](#)

معه سواه اي لا يحب مع الله تبارك وتعالى غيره في هذه المحبة التي هي خالصة لله وحق له على العبيد لا يشرك معه سبحانه وتعالى  
غيره فيها وانما يحب - [00:12:39](#)

وانما يحب ما يحبه لاجله وفيه اه لا يحب نعم معه سواه وانما يحب ما يحبه لاجله وفيه فيكون  
محبته للاشياء الاخرى تبع مثل ما قال عليه الصلاة والسلام - [00:12:54](#)

اوئق عرى الایمان الحب في الله والبغض في الله ومثل ايضا ما قال عليه الصلاة والسلام في الحديث الاخر من احب لله وابغض لله  
واعطى لله ومنع لله فقد استكملا - [00:13:19](#)

من ومر معنا في الحديث المتقدم آوان يحب المرأة لا يحبه الا لله وان يحب المرأة لا يحبه الا لله فالحب في الله ولاجله هذا تبع  
لمحبة الله وفرع عنها - [00:13:35](#)

تبع لمحبة الله جل وعلا وفرع عنها قال وانما يحب ما يحبه لاجله وفيه امثلة على ذلك قال كما يحب انباءه ورسله وملائكته وكذلك  
الصالحين من عباده. هذا كله محبة تبع لمحبة الله - [00:13:55](#)

وجاء في الجامع للترمذى وقال حسن صحيح ونقل ايضا هذا الحكم عن الامام البخاري رحمه الله في حديث معاذ قال عليه الصلاة  
والسلام اسألك حبك وحب من يحبك والعمل الذي يقربني الى حبك. هذا دعاء عظيم جدا - [00:14:17](#)

جدنا عظيم هذا الدعاء وجمع هذه الخيرات كلها اللهم اني اسألك حبك وحب من يحبك والعمل الذي يقربني الى حبك واذا اجتمعت  
هذه اه هذا الحب في العبد صلحت حاله كلها - [00:14:38](#)

قال اسألك حبك وهذا الاصل حب الله الذي هو العبودية والذل والخضوع طوعية والامتثال وهو خاص بالله اللهم اني اسألك حبك  
ثم ذكر بعدها ما هو تبع لهذه المحبة وفرع عنها - [00:14:57](#)

قال وحب من يحبك وحب من يحب اي وارزقني حب من يحبه. وهذا يدخل فيه حب الانبياء وحب الملائكة وحب الصالحين من  
عباد الله فان محبة هؤلاء تبع لمحبة الله محبة الله هي الاصل ومحبة هؤلاء تبعا - [00:15:19](#)

وهي داخلة في قوله وحب من يحبك فهي تبع لمحبة الله عز وجل. قال وحب العمل الذي يقربني الى حبك وهو حب طاعات الدين  
حب الصلاة وحب الصيام وحب الحج وحب الصدقات وحب البر وحب الاحسان وحب الصدق - [00:15:39](#)

كل الاعمال التي يحبها الله سبحانه وتعالى يسأل الله في هذا الدعاء ان يرزقه حبها قال اسألك حبك وحب من يحبك والعمل اي حب  
العمل الذي يقربني الى حبك قال لان محبتهم اي اي الانبياء والرسل والملائكة وكذلك الصالحين من عباد الله لان محبتهم من تمام  
محبته. فهي تبع - [00:16:00](#)

من تمام محبة الله ولا يكون العبد صادقا في حبه لله الا ان احب ما يحبه الله الا ان احب ما يحبه الله وهذا يبين لنا وجه كونها من  
تمام المحبة - [00:16:28](#)

من تمام محبة الله ان تحب ما يحبه الله فمحبة الانبياء ومحبة الرسل ومحبة الملائكة وكذلك محبة الاعمال الصالحة المقربة الى الله  
سبحانه وتعالى كل ذلك هم من تمام محبة الله - [00:16:44](#)

وليس كمحبة من اتخد من دونه اندادا يحبهم كحب الله وليس كمحبة من اتخد من دونه اندادا يحبهم كحب الله اي هناك فرق

شاسع بين من يحب الانبياء ويحب الصالحين - 00:17:02

ويحب الملائكة وبين المشركين الذين كانوا يحبون الاصنام او حتى ايضا يحبون الاولياء والصالحين لكن حب ماذا يحبونهم حب ماذا؟ عبادته. حب عبودية يحبونهم حب عبودية وذل ولهذا نشأ عن حبهم لهم حب العبودية والذل ان دعوهم - 00:17:24

وذبحوا لهم ونذروا لهم وصرفوا لهم العبوديات التي هي خاصة بالله سبحانه وتعالى حيث اشركوه مع الله في حب العبودية ولهذا فرق بين حب الانبياء والصالحين والملائكة على وجه التبعية لحب الله - 00:17:49

نحبهم لأن الله يحبهم والانهم يحبون الله ولأن الله امرنا بحبهم فرق بين هذا الحب وبين حب اولئك الذين يحبون غير الله اندادا يسوسونهم بالله سبحانه وتعالى في المحبة - 00:18:10

ولهذا آآ قال الله ومن الناس من يتخذ من دون الله اندادا يحبونهم كحب الله ومن الناس المراد بهما الكفار المشركين يتتخذ من دون الله اندادا اي شركاء يحبونهم - 00:18:32

ايحبون الانداد كحب الله يحبونهم كحب الله قيل في معنى الآية يحبونهم كحب الله اي يحبون اندادهم مثل ما يحبون الله يحبونهم كحب الله اي يحبون اندادهم مثل ما يحبون الله - 00:18:54

وقيل في في معنى الآية يحبون يحبونهم كحب الله يحبون اندادهم كحب المؤمنين لله يحبون اندادهم كحب المؤمنين لله والصحيح في معنى الآية ان المشركين يحبون اندادهم حبا مماثلا لحبهم لله - 00:19:16

يحبون اندادهم حبا مماثلا لحب الله وليس كما قيل في معنى الآية الآخر يحبون اندادا كحب المؤمنين لله لأن هذا متناقض لأن حب المؤمنين لله خالص وحب المشركين لله - 00:19:39

اه في تسوية واشراك فالصحيح في معنى الآية ان المشركين يحبون اندادهم مثل ما يحبون الله اي سووا بينهم وبين الله في المحبة ولهذا يقولون يوم القيمة كما قدمت في الآية الكريمة - 00:20:00

تالله ان كنا لفي ضلال مبين اذ نسويفكم برب العالمين. اي انهم سووا مع الله غيره في المحبة ثم بعد ذلك يتبع هذه التسوية ما يتفرع عنها من عبوديات وذل وخضوع وانكسار - 00:20:21

وغير ذلك مما صنعه آآ المشركون بهذه الانداد المختلفة قال اذا كانت المحبة له اذا كانت المحبة له يعني لله جل شأنه هي حقيقة عبوديته وسرها فهي انما تتحقق باتباع امره واجتناب نهيء - 00:20:38

وهذا كلام متين فيه بيان عالمة المحبة وان محبة الله سبحانه وتعالى ليست مجرد دعوة يدعى بها الانسان بل للمحبة عالمة ان ظهرت العالمة كانت المحبة صادقة. وان لم تظهر العالمة فالمحبة فيها ما فيها - 00:21:05

فليست العبرة بالدعاؤى ليست العبرة ان يقول الانسان انا احب الله مجرد دعوة وانما العبرة في ما يظهر عليه من عالمة تدل على صدق المحبة والدعاؤى اذا لم يقم عليها بينات فاهلها - 00:21:29

ادعيماء فاهل ادعيماء ولو كانت الامر بالدعاؤى لو كانت الامر بالدعاؤى فان اخوان القردة والخنازير اليهود يقولون نحن ابناء الله واحباؤه يقولون نحن ابناء الله واحباءه ويقولون لن يدخل الجنة الا من كان - 00:21:52

او نصارى الدعاؤى سهلة يعني من السهل على الانسان ان يجري لسانه مثلا انا احب الله او انا اتقى الله او انا اخاف الله لكن مجرد الدعوة التي تدعى باللسان ليست كافية - 00:22:16

ولهذا قال الحسن البصري رحمة الله تعالى ليس الایمان بالتمني ولا بالتحلي ليس الایمان بالتمني ولا بالتحلي ولكن الایمان ما وقري في القلب وصدقته الاعمال. ليس الایمان بالتمني يعني ليس الایمان مجرد امانى - 00:22:36

قال الله تعالى ليس بامانكم ولا امامي اهل الكتاب. من يعمل سوءا يجزى به ليس الامام بمجرد الامانى اتمنى كذا وارجو ان اكون كذا بدون اعمال وبدون شيء يقر في القلب يدفع الانسان الى صالح الاعمال وسديد الاقوال - 00:22:55

ولا ايضا بالتحلي والتحلي المراد به مجرد الدعاؤى مجرد الدعاؤى لان الدعوة المجردة سهلة على كل انسان ويسير على كل لسان من

السهل جدا ان يقول الانسان انا من المتقين - 00:23:21

او انا من يحبون الله حبا عظيما او انا من يحب الرسول صلى الله عليه وسلم حبا عظيما. هذى كلمة سهلة جدا على لسان كل احد  
وليس العبرة بمجرد الدعاوى - 00:23:41

ليست العبرة بمجرد الدعاوى ولهذا نتبه لكلامه قال واذا كانت المحبة له هي حقيقة عبوديته وسرها فهى انما تتحقق باتباع امره فهى  
انما تتحقق باتباع امره واجتناب نهيه فاذا كان العبد متبعا امر الله مجتنبا نهي الله - 00:23:59

جل شأنه بهذه عالمة على صدق المحبة عالمة على صدق المحبة فعند اتباع الامر والنهي تتبين حقيقة العبودية والمحبة تتبين حقيقة  
ال العبودية والمحبة عند الامر والنهي تتبين وكأن المؤلف رحمه الله تعالى يتبه بذلك الى ان - 00:24:22

من اراد ان ان يعرف هذا الامر في واقعه وفي حقيقته فلينظر في فليمتحن نفسه في هذا الباب في ضوء الاتباع والامتثال  
والاجتناب لما حرم الله سبحانه وتعالى اما ان يكون الاوامر والنواهي في وادي وهو في واد اخر ثم يقول انا احب الله اين العالمة -  
00:24:50

تعصي الله وانت تزعم حبه هذا لعمري في القياس شنيع. لو كان حبك صادقا لاطعنته ان المحب لمن احب مطبيع فاذا كانت محبة  
صادقة لا بد ان تتمر اتبعها لابد ان تتمر انقيادا وامتنالا - 00:25:15

قال ولها جعل سبحانه اتباع رسوله صلى الله عليه وسلم عالما على من عليها وشاهدا لها جعل الله اتباع رسوله صلى الله عليه وسلم  
علمها عليها وشاهدا لها علم على انه موجودة المحبة فعلا - 00:25:37

وشاهدا وذلكم في قوله قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني هذه العالمة ولهذا قال آآآ جماعة من  
السلف من المفسرين عن هذه الاية قالوا هذه اية المحنة - 00:25:58

هذه اية المحنة بمعنى ان كل من ادعى محبة الله فليمتحن نفسه في ضوء الاية كل من ادعى محبة الله فليمتحن نفسه في ضوء  
الاية. قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني - 00:26:23

هذا العالمة هذه هي العالمة المميزة ولهذا قال ابن كثير رحمه الله في تفسيره لهذه الاية قال كلاما معناه هذه الاية  
حاكمه على كل من ادعى محبة الله دون الالتزام بالشرع المحمدي والنهج النبوى بان دعواه كاذبة - 00:26:39

بان دعواه كاذبة لأن العالمة ما ظهرت ونقل عن بعض السلف انه قال ليس الشأن ان تحب ولكن الشأن ان تحب ليس الشأن ان  
تحب ان تقول انا احب الله - 00:27:04

ولكن الشأن ان يحبك الله والله سبحانه وتعالى لا يحبك بمجرد دعوة تدعيعها دون عمل ودون طوعية ودون امثال لامر الله سبحانه  
وتعالى. بل لن تزال محبة الله الا بهذه العالمة - 00:27:21

الواضحة التي كل يمتحن نفسه على على ضوئها قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله ويغفر لكم ذنوبكم والله غفور رحيم  
فاتبعوني نقل ابن كثير عن الحسن البصري رحمه الله انه قال زعم قوم - 00:27:38

فقالوا انا نحب ربنا حبا شديدا فانزل الله قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله  
اي لا يكفي هذا القول المجرد - 00:28:02

انا احب الله حبا شديدا او انا احب الله اكثر من كل شيء انا احب الله اكثر من كل شيء ومحبة الله في قلبه المقدمة على كل شيء  
ممکن يكون الانسان مثل هذه الكلمات واكثر بسهولة - 00:28:21

لكن ليست هي المقياس ليس هذا القول المجرد هو المقياس الذي تزال به ولادة الله الى العبد وانما المحك فعلا هو الاتباع  
للرسول الكريم صلوات الله وسلامه عليه ولزوم منهجه القويم - 00:28:39

قال ولها جعل سبحانه اتباع رسوله صلى الله عليه وسلم عالما عليها وشاهدا لها كما قال تعالى قل كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم  
الله فجعل اتباع رسوله مشروطا بمحبته بمحبته لله تعالى - 00:29:05

جعل اتباع رسوله صلى الله عليه وسلم مشرطا بمحبته بمحبته لله تعالى وشرطها لمحبة الله لهم وجود المشرط بدون تحقق شرطه

ممتنع وجود المشروط بدون وجود شرط ممتنع يعني ممتنع ان ان توجد محبة صادقة لله - 00:29:28

في القلب بدون اتباع للرسول الكريم عليه الصلاة والسلام ممتنع ان ان توجد محبة صادقة في القلب لله سبحانه وتعالى بدون اتباع للرسول الكريم عليه الصلاة والسلام واذا اخذت الامور - 00:29:50

بدلالات هذه الاية الكريمة فان محبة الله عز وجل انما تكون باتباع رسوله عليه الصلاة والسلام وحب الله للعبد حب الله جل وعلا للعبد لا يكون الا بحب العبد لله - 00:30:13

ولا يكون حب العبد لله صادقا الا باتباع الرسول عليه الصلاة والسلام امور اخذ بعضها ببعض قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله يجعل اتباع رسوله صلى الله عليه وسلم مشروطا بمحبتهم لله تعالى - 00:30:34

وشرط لمحبة الله لهم وجود المشروط بدون تحقق شرطه ممتنع فعلم انتفاء المحبة عند انتفاء المتابعة فعلم انتفاء المحبة عند انتفاء المتابعة للرسول صلى الله عليه وسلم ولا يكفي في ذلك - 00:30:56

حتى يكون الله ورسوله ولا يكفي في ذلك حتى يكون الله ورسوله ولا يكفي ذلك حتى نعم ولا يكفي ذلك حتى يكون الله ورسوله احب اليه مما سواهما مثل ما في الحديث - 00:31:23

ثلاث من كن فيه وجد بهن حلاوة الايمان الاول ان يكون الله ورسوله احب اليه مما سواهما وكون الله ورسوله صلى الله عليه وسلم احب اليهم ما سواهما هذا لا بد ان ان تظهر - 00:31:40

علامته الا وهي الاتباع الصادق للرسول الكريم عليه صلوات الله وسلامه اما مجرد الدعاوى فهذه لا تكفي من عجيب امر اهل الباطل واهل الطرق الباطلة واهل الطرق الباطلة انهم عكسوا هذه الحقيقة - 00:31:58

في الاولياء المزعومين عكسوا هذه الحقيقة في الاوليا المزعومين وادعوا في بعض الاولياء انه لا ذنب عليه قالوا لان الله يحبه يعني لو يفعل ما يفعل من الذنب ليس عليه ذنب قال لان الله يحبه - 00:32:28

وهذا افتیات وافتراء فتیات وافتراء لان حب الله سبحانه وتعالى للعبد حب الله سبحانه وتعالى للعبد لابد فيه ماذا؟ من اتبعوا لامرها سبحانه وتعالى ولزوما لنهرجه او يقولون ان بعض - 00:32:46

الولياء المزعومين بلغ رتبة في حب الله له فسقطت عنه التكاليف. ليس مأمورا بها لا الاوامر ولا النواهي ويسمون صاحب هذه الحال الواصل ويذعنون ايضا زعما اشد واشنع من من هذا - 00:33:10

في اه امور كثيرة تكثر عند الطرقية اهل الباطل والضلال. وكلها يلبسونها لباس المحبة حتى البدع التي يمارسونها حتى البدع التي يمارسونها والضلالات التي يتواردون عليها كلها تلبس لباس المحبة - 00:33:31

وهي اعمال باطلة ما انزل الله بها من سلطان سواء ما كان من اوراد او ما كان من احتفالات او ما كان من امور غير ذلك كلها تدخل تحت هذا الباب - 00:33:51

وليس الباب مشرع يفعل الانسان ما شاء ليظهر به علامه لمحبته. وانما العلامه للمحبة الصادقة تكون بالاتباع لا بالابداع ولننتبه لهذا المحبة الصادقة بالاتباع لا بالابداع قال فاتبعوني - 00:34:05

قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني. فالمحبة الصادقة بالاتباع اما ان تخترع اعمال ويزعم انهم ان أنها تفعل من اجل تحقيق المحبة لم تكن يوما البدعة محققة المحبة - 00:34:26

والبدعة لا لا ينال منها او لا تتحقق محبة وانما تزيد العبد بعدا تزيد العبد بعدا واعماله ردا وعدم قبول كما قال عليه الصلاة والسلام من عمل ليس عليه امرنا فهو رد - 00:34:48

ولا يشفع للانسان فساد عمله انه لم يفعل ذلك الا محبة لا يشفع له بذلك بل للعبد ان يكون العمل موافق لابد ان يكون العمل موافق لهدي النبي صلى الله عليه وسلم احيانا بعض الناس يفعل امرا بداع المحبة - 00:35:08

وفعلا يقول لك والله ما فعلت ذلك الا حبا للرسول عليه الصلاة والسلام ويكون صادقا في يمينه انه لم يفعله الا حبا للرسول عليه الصلاة والسلام. لكن الطريق خطأ لكن الطريق خاطئ - 00:35:29

احد الصحابة في يوم عيد الاضحى بيوم عيد الاضحى جاءته فكره ورأي ان يذبح الظحية قبل صلاة العيد ان يذبح الضحية قبل صلاة العيد. والذي دفعه لذلك المحبة محبة النبي صلى الله عليه وسلم ومحبة الخير - 00:35:47

لماذا قال بحيث اذبحها قبل الصلاة ولا ينتهي النبي صلى الله عليه وسلم والناس من الصلاة الا وهي جاهزة لا وهي جاهزة فذبحها قبل الصلاة فلما بلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم قال شاتك شاة لحم - 00:36:10

هي ليست اضحية شاتك شاة لحم مع ان الذي دفعه لذلك المحبة وحب الخير والرغبة في الخير فقال له ساتك شاة لحم يعني اذا تربى اضحية بعد الصلاة وليس قبل الصلاة - 00:36:35

فلم يشفع له حسن قصده في ان تكون اه ان تكون ذبيحته اضحية مجزئة اصبحت شاة لحم وليس ضحية مجزئة لماذا لأن اضحية بعد الصلاة قال شاتك شاة لحم فالشاهد ان - 00:36:54

هذا امر عظيم وهو ان المحبة الصادقة لله تظهر بالاتباع لرسول الله صلوات الله وسلامه عليه قال ومتى كان عنده شيء احب اليه منها فهو الاشراك متى كان عنده شيء احب اليه منها فهو الاشراك الذي لا يغفره الله - 00:37:16

ومراد المصنف هنا مراد المصنف هنا بقوله شيء احب اليه المراد بالحب هنا اي الحب الذي يوجد الذي يجب قصد المحبوب بالتاله الذي يجب قصد المحبوب بالتاله. فإذا وجد في قلب احد - 00:37:47

حبا يجب قصد المحبوب بالتاله فهذا الاشراك بالله سبحانه وتعالى الناقل من ملة الاسلام الذي لا يغفر لصاحبها. وما تحدثنا عنه سابقا حب الذي هو حق خالص لله سبحانه وتعالى - 00:38:06

ثم اورد قول الله جل شأنه قل ان كان اباوكم وابناؤكم واخوانكم وازواجكم وعشيرتكم واموال اقترفتموها تجارة تخشون كсадها ومساكن ترضونها. يسمى بعض المفسرين هذه الامور المحاب الثمانية يسمونها المحاب الثمانية. ثمانية اشياء كل انسان - 00:38:28 جبل على حبها ومن الذي لا يحب اباه او ابنته او اخاه؟ او اه زوجه او عشيرته او الى اخره هذه امور جبن الانسان على حبها ولا شيء في ذلك ولا ضير فيه - 00:38:53

لكن الخطورة تكمن في ان تقدم هذه الاشياء او يقدم شيء منها على محبة الله سبحانه وتعالى ومحبة رسوله صلى الله عليه وسلم ولهذا جاء الوعيد بقوله فتربيصوا حتى يأتي الله بامرهم والله لا يهدى القوم الفاسقين - 00:39:10

قال وكل من قدم قول غير الله على قول الله او حكم او حكم به او حاكم اليه فليس من احبه فليس من احبه وهذا التقديم - 00:39:33

راجع الى ضعف المحبة او انعدامها راجع الى ضعف المحبة او انعدامها. لكن قد يشتبه الامر هنا ينبه على مسألة لكن قد يشتبه الامر على من قول احد او حكمه - 00:39:49

او طاعته يقدم قول احد او حكمه او طاعته على قوله يعني قول الله سبحانه وتعالى او قول رسوله صلى الله عليه وسلم المبلغ عنه ظنا منه يكون هذا التقديم - 00:40:10

مبني على ظن وهو ظنا منه انه لا يأمر ولا يحكم ولا يقول الا ما قاله الرسول صلى الله عليه وسلم فيطبيعيه يعني بعض الناس يقدم قول احد الاشخاص على الآية مثلا التي تبلغه او الحديث الذي يبلغه مما هو مخالف - 00:40:27

قولي هذا القائل وحكمه ويكون قدم قوله ويكون قدم قوله لانه يظن ان هذا الشخص لمكانته ومنزلته العلمية لا يأمر ولا يحكم ولا يقول الا ما قاله الرسول صلى الله عليه وسلم - 00:40:48

فيطبيعه ويحاكم اليه ويتلقي اقواله كذلك تجده مثلا يأخذ بقول عالم اذا قيل له ان قول هذا العالم مخالف للدليل يبقى على قول العالم الذي هو مخالف للدليل ظنا منه ان هذا العالم - 00:41:08

لا يقول الا قولا موافقا لقول الرسول عليه الصلاة والسلام معتمدا على دليلا عن الرسول صلى الله عليه وسلم لانه يقدم قوله قاصدا تقديم قوله على قول الرسول عليه الصلاة والسلام وهذا - 00:41:33

لا يصدر من مسلم فهذا معذور اذا لم يقدر على غير ذلك. فهذا معذور اذا لم يقدر على غير ذلك يعني اذا كان ليس عنده قدرة على

معرفة الاadle والموازنة بينها والتمييز بين صحيحة وظريفها الى اخره - 00:41:53

الى غير ذلك مما هو مقام اهل العلم قال واما اذا قدر على الوصول الى الرسول صلى الله عليه وسلم وعرف ان غير من اتبعه اولى به مطلقا وعرف ان غير من اتبعه اولى به مطلقا او في بعض الامور كمسألة معينة ولم يلتفت الى قول الرسول صلى الله عليه -

00:42:14

وسلم ولا الى قول من هو اولى به فهذا يخاف عليه في دينه احد اهل العلم مثل مثلا تقربيا لهذا الامر في مسألة الاستفادة من من اهل العلم - 00:42:38

الاستفادة من من اهل العلم - 00:42:38

والرجوع اليهم والتعويم عليهم قال هم بما هم بمثابة النجوم يهتدى بها فمثلاً شخص في صحراء ويريد ان يعرف القبلة ويريد ان يعرف القبلة ونظر في النجوم قوله معرفة - 00:42:56

القبلة ويريد أن يعرف القبلة ونظر في النجوم وله معرفة - 00:42:56

بها من اجل ان يحدد القبلة عمله صحيح وعلامات وبالنجم هم يهتدون لكن لو كان الرجل واقف امام الكعبة واقف امام الكعبة ويرفع رأسه الى السماء ايش تصنع يا فلان ؟ قال حدد القبلة بالنجوم - 00:43:19

رأسه الى السماء ايش تصنع يا فلان؟ قال حدد القبلة بالنجوم - 19:43:00

احدد القبلة والكعبة امامه الكعبة امامه ويقول احد القبلة بالنجوم فهذا مثل يقرب المسألة. الشخص الذي آلم بهتدي الى الحكم ولم يهتدي الى الدليل واستعن باهل العلم وباقوا لهم من اجل ان يصل لا غير عليه لكن اذا كان الدليل واضح وصريح والحكم بين امامه -

00:43:38

ثم يتركه وهو واضح امامه بين امامه يتركه من اجل قوله **فلان** او **فلان** فهذا الذي يخاف علي فهذا الذي يخاف عليه قال وكل ما يتعلل به من عدم من كل ما يتعلل به من عدم العلم - **00:44:05**

يتعلل به من عدم من كل ما يتعلل به من عدم العلم - 00:44:05

وكل ما يتطلّب به من عدم العلم أو عدم الفهم أو عدم اعطاء الله الفقه في الدين أو الاحتياج بالاشبه والنظائر أو ببيان ذلك المتقدم كان  
اعلم مني بمراوئه صلى الله عليه وسلم فهي كلها تعلّلات لا تفيض - 00:44:26

اعلم مني بمراده صلي الله عليه وسلم فهى كلها تعللات لا تفييد - 26:44:00

بعض الناس يفعل مثلًا بدعة أحياناً ليس بداعٍ شركاً وإنما عن ذلك ويدعوه الدليل - 00:44:44

بدعة شركا بعذ الناس يفعل شركا وينهى عن ذلك ويذكر له الدليل - ٤٤:٤٤

او يفعل بدعة وينهى عن ذلك ويذكر له الدليل ويعتذر اعتذارا ي يريد ان يبقى بسببه على عمله يقول انا ما عندي فهم ما عندي فهم انا  
انا ما عندي علم - 00:45:04

انما عندي علم - 00:45:04

ولا يقبل منك العلم الذي تعطيه اياه لكنه يقول تعللا فقط. يقول ما عندي فهم ولو انا ما عندي علم او ما عندي الله الفهم والفقه ثم يستمر على عمله الباطل - 00:45:22

يستمر على عمله الباطل - 00:45:22

ثم يستمر على عمله الباطل او يقول مثلا انا اتبع فلان من الناس واعتقد انه يفهم وانه يعلم الى اخره كل هذه التعليلات لا تفيده كل هذه التعليلات لا تفيده ان يترك كلام الله وكلام رسوله. عليه الصلاة والسلام الذي يبين له ويعرض عليه - 00:45:34

هذه التعليلات لا تفيده ان يترك كلام الله و الكلام رسوله. عليه الصلاة والسلام الذي يبين له ويعرض عليه - 00:45:34

فهذه تعليات لا تقييدها مع الاقرار بجواز الخطأ على غير المعصوم هذا مع الاقرار بجواز الخطأ على غير المعصوم الا ان  
ينازع في هذه القاعدة فتسقط مكالمته - 00:46:00

يُنَازِعُ فِي هَذِهِ الْقَاعِدَةِ فَتَسْقُطُ مَكَالِمَتِهِ - 00:46:00

القاعدة التي بينها رحمة الله انفا وهذا هو داء وهذا هو داخل تحت الوعيد اي في النصوص آآآ نصوص الكتاب والسنة التي فيها الوعيد لمن ترك قول الله او قوله صلى الله عليه وسلم كقوله تعالى فليحذر الذين يخالفون عن امره ان تصيبهم فتنة -

- الوعيد لمن ترك قول الله او قوله صلى الله عليه وسلم كقوله تعالى فليحذر الذين يخالفون عن أمره ان تصيبهم فتنة -

00:46:19

او يصيّبهم عذاب اليم. وقوله وما كان لمؤمن ولا مؤمنة اذا قضى الله ورسوله امرا ان يكون لهم الخيرة من امرهم وكذلك قوله فان تنازعتم في شيء فردوه الى الله والرسول ان كنتم تؤمنون بالله واليوم الاخر ذلكم خير واحسن تأويلا - 00:46:44

تنازعتم في شيء فردوه إلى الله والرسول أن كنتم تؤمنون بالله واليوم الآخر ذلکم خير واحسن تأويلا - 00:46:44

وغير ذلك من التصوص قال فان استحل مع ذلك يعني اضافة الى خطأه هذا في مخالفة القاعدة المتقدمة ان استحل مع ذلك سلب من خالقه سلب من خالقه اي الطعن فيه واللمز له - 00:47:05

من خالفة سلب من خالفة اي الطعن فيه واللهم له - 00:47:05

هذا الى ايضا عقوبته او السعي في اذاه - 00:47:26

فهو من الظلمة المعتدين ونواب المفسدين يعني بعض الناس عندما يتغىض لباطل مثل ان يتغىض لبدعة من البدع او ظلاله من الضلالات ثم يوجد مثلا من يخالفه ويأتي بسخن واضحة وادلة بيته - 00:47:46

ولا يكون عنده ادلة يقاوم بها ما يحتاج فيه سلبا وشتما وسبا وحقيقة وربما زاد عن ذلك الى الاذى مثل ما يفعل ما يفعله بعض ارباب البدع عندما يوجد مثلا في بلدانهم داعية الى سنة - 00:48:05

مثل ما يفعل بعض اهل البدع عندما يوجد في بلدتهم داعية الى سنة. ولا يستطيعون اه اسكناته بحجة. لانه معه الايات والاحاديث والادلة فماذا يفعلون ماذا يفعلون سب وشتم وحقيقة وطعن فيه وفي عرظه وفي فهمه وفي الى اخره - 00:48:27

وربما ايضا اذوه في نفسه وفي ولده وفي ماله الى غير ذلك فيكون من الظلمة المعتدين ونواب المفسدين يكون من الظلمة المعتدين ونواب المفسدين. الشاهد ان المحبة الحقيقية لله جل شأنه اذا قامت في القلب حقا وصدقا - 00:48:51

ووجد في العبد اثارها بان يحب انباء الله واولياءه وملائكته والصالحين من عباده وان يحب الطاعات التي امر الله سبحانه وتعالى بها وان ايضا يبتعد عن الامور التي تسخن الله جل وعلا - 00:49:16

وتغضبه فيجتمع فيه الخير الذي اه من الاشارة الى اجتماعه في الدعوة العظيمة المباركة التي كان يدعو بها نبينا عليه الصلاة والسلام اسألك حبك وحب من يحبك والعمل الذي يقربني الى حبك - 00:49:35

ونسأل الله الكريم رب العرش العظيم ان يلهمنا جميعا رشد انفسنا وان يصلح لنا شأننا كله والا يكلنا الى انفسنا طرفة عين انه تبارك وتعالى سميع قريب مجيب. نعم قال رحمه الله تعالى واعلم ان للعبادة يكفي نعم - 00:49:56

احسن الله اليكم وبارك فيكم. ونفعنا الله بما قلتم وغفر الله لنا ولكم وللمسلمين. يقول هذا السائل نرجو من فضيلة الشيخ ان يبيّن لنا ما هي الاسباب التي ما هي الاسباب التي تجعل الانسان يحب الله ويحب الرسول صلى الله عليه وسلم - 00:50:19

هذه مسألة عظيمة هي من اعظم المسائل واحتلوا طلبة العلم فيها الى مدارج السالكين لابن القيم رحمه الله عندما تكلم عن منزلة المحبة محبة الله عز وجل عقد فصلا بعنوان الامور الجالية لمحبة الله - 00:50:39

وذكر تحته عشرة امور عظيمة جالية لمحبة الله ذكر تحته امور عشرة امور عظيمة جالية لمحبة الله سبحانه وتعالى منها معرفة الله جل وعلا بمعرفة اسمائه عز وجل وصفاته ومنها الاكثر من ذكره - 00:51:03

جل وعلا بالاذكار المشروعة المأثورة ومنها الدعاء الذي هو مفتاح كل خير يحبه اه مفتاح كل خير في الدنيا والآخرة ومنها آآ العناية بالعبادات والمحافظة عليها والمواظبة عليها في اوقاتها ولا سيما فرائض الاسلام - 00:51:29

قد قال جل وعلا في الحديث القدسي لا ما تقرب الي عبدي بشيء احب الي مما افترضته عليه ولا يزال ولا يزال عبدي يتقارب الي بالتوافق حتى احبه وذكر منها ايضا - 00:51:58

العناية القيام ثلث الليل الاخر ذكرها ودعاء ومناجاة واستغفارا ومنها مجالسة اه اهل الفضل والخير والنبل فذكر الامام ابن القيم رحمه الله امور عشرة عظيمة جديرة بالتأمل الفهم والعمل والتطبيق. نعم - 00:52:18

احسن الله اليكم كيف يوفق العبد لمعرفة مداخل الشيطان مداخل الشيطان كثيرة. ليست مدخلا واحدا وانما هي مداخل والشيطان اه اه له طريقة في اغواءه لبني ادم وهي انه يسمى الانسان وينظر في ميولاته - 00:52:46

ورغباته بين وقت واخر فإذا وجد عنده ميلا للتدين سلك معه طريقا واذا وجد عنده ميلا للانفلات ايضا سلك معه طريقا ولها قال اهل العلم ان مداخل الشيطان مع كثرتها - 00:53:13

وتعدها ترجع الى مدخلين وهما الشبهات والشهوات ترجع الى مدخلين وهما الشبهات والشهوات ومدخل الشبهة يسلكه مع من عنده تدين ومن ومسلك الشهوة يسلكه مع من اه عنده شيء من التفلت - 00:53:33

والسلامة من المدخلين بالعناية بالعلم النافع والعمل الصالح وبالعلم النافع يسلم العبد من الشبهات وبالعمل الصالح يسلم من الشهوات ولها جاء في سورة الفاتحة اهدنا الصراط المستقيم صراط الذين انعمت عليهم. غير المغضوب عليهم ولا الضالين - 00:54:00

والمنعم عليهم هم الذين جمعوا بين العلم النافع والعمل الصالح وبالعلم النافع ينجو العبد من الشبهات وبالعمل الصالح ينجو العبد من الشهوات نعم احسن الله اليكم هل يجوز تسمية البنت رجاء - 00:54:25

رجاء آآ معناها اه الامل او الرغبة وهي تحتمل رجاء يعني اه خير ورجاء غيره فالله تعالى اعلم لكنها يعني ليست تحمل معنى معينا محددا يعني حتى يقال انه يحمد مثلا في الجملة او يذم لانها تحتمل - 00:54:47

آآ رجاء خير وتحتمل ايضا رجاء غيره فمن كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملا صالحا نعم احسن الله اليكم يقول هل حديث ابي سعيد الخدري في قوله قال موسى يا رب علمني شيئا اذكرك وادعوك به - 00:55:15

قال الياس يدل هذا على ان الله في السماء او يستدل بهذا على الاadle على ان الله سبحانه وتعالى في السماء بالمئات بل بالالاف كما قال اه ابن القيم رحمه الله في نونيته قال والله قال يا قومنا والله ان لقولنا الفا تدل عليه بل الفان - 00:55:34

امنتم من في السماء ان يخسف بكم الارض فاذا هي تمور ام امنتم من في السماء ان يرسل عليكم حاصبا فستعلمون كيف نذير؟ فالادلة على علو الله سبحانه وتعالى جل شأنه وانه في السماء ومعنى في السماء على - 00:55:57

السماء مستو على عرشه باين من خلقه جل شأنه كما اخبر عز شأن الرحمن على العرش استوى. نعم والله تعالى اعلم وصلى الله وسلم على عبده ورسوله نبينا محمد وسائل الله الكريم اه رب العرش العظيم ان - 00:56:16

يلهمنا اجمعين رشد انفسنا وان يصلح لنا شأننا كله. وان يغفر لنا ولماشينا ولوالدينا ولماشينا المسلمين والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات الاحياء منهم والاموات اللهم اغفر لنا ذنبنا كله دقه وجله اوله واخر سره - 00:56:38

اللهم ات نفوسنا تقواها زكها انت خير من زكاها انت ولها ومولاها اللهم اصلاح لنا ديننا الذي وعصمه امرنا واصلاح لنا دنيانا التي فيها معاشرنا واصلاح لنا اخرتنا التي فيها معاشرنا واجعل الحياة زيادة لنا في كل خير - 00:56:58

راحة لنا من كل شر. اللهم اعننا ولا تعن علينا وانصرنا ولا تنصر علينا. وامكر لنا ولا تمكر علينا واهدنا ويسر الهدى لنا وانصرنا على من بغي علينا. اللهم اجعلنا لك ذاكرين لك شاكرين اليك اواهين منيبين لك - 00:57:18

لك مطيعين اللهم تقبل توبتنا واغسل حوبتنا وثبت حجتنا واهدي قلوبنا وسدد السنتنا واسل سخيمة صدورنا اللهم اصلاح ذات بیننا والفقیہین قلوبنا واهدنا سبل السلام وآخر جننا من الظلمات الى النور وببارك لنا في اسماعنا وابصارنا - 00:57:38

ارنا وازواجا وذرياتنا واموالنا واقاتنا واجعلنا مباركين اينما كنا. اللهم انا نعوذ بك من شرور ومن سيئات اعمالنا ونعوذ بك من الشيطان الرجيم ونعوذ بك من شر كل دابة انت اخذ - 00:58:00

بناصيتها اللهم اهدا اليك صراطا مستقيما ولا تكلنا الى انفسنا طرفة عين واصلاح لنا شأننا كله لا الله الا انت اللهم امنا في اوطاننا واصلاح ائمتنا وولاة امورنا واجعل ولايتنا فيمن خافك واتقاك يا رب العالمين. اللهم وفق ولي - 00:58:20

امرنا لهداك واعنه على طاعتك يا حي يا قيوم يا ذا الجلال والاكرام والبسه ثوب الصحة والعافية. اللهم اقسم لنا من خشيتك ما يحول بيننا وبين معااصيك. ومن طاعتك ما تبلغنا به جنتك. ومن اليقين ما تهون به علينا مصائب - 00:58:44

الدنيا اللهم متعنا باسماعنا وابصارنا آآ اللهم متعنا باسماعنا وابصارنا وقوتنا ما احييتنا واجعله الوارث منا واجعل ثارنا على من ظلمنا وانصرنا على من عادانا ولا تجعل مصيبتنا في ديننا - 00:59:06

لا تجعل الدنيا اكبر همنا ولا مبلغ علمنا ولا تسلط علينا من لا يرحمنا. سبحانه الله وبحمدك اشهد ان لا الله الا انت استغفرك واتوب اليك. اللهم صل على محمد وعلى آل محمد. كما صليت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك حميد مجید - 00:59:26

الله بارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك حميد مجید واخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين - 00:59:46